

## كلمة السفيرة أنجلينا أيخهورست

### رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان

رومين – الثلاثاء 14 حزيران 2011

أصحاب السعادة،  
حضرة ممثلي الاتحاد الأوروبي،  
حضرة رؤساء البلديات والمخاتير وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية،  
أيها الأصدقاء والزملاء،  
حضرة السيدات والسادة،

نشهد اليوم على النتائج الملموسة لالتزام الاتحاد الأوروبي في جنوب لبنان. ويمنحنا افتتاح هذا المركز البلدي الجديد والمميز جداً فرصة فريدة لتسليط الضوء على معاني دعمنا.

إنها محطتي الأخيرة بعد جولة يوم كامل زرت في خلالها العديد من القرى المستفيدة من مساعدتنا. وقد التقيت برؤساء بلديات ومخاتير ومواطنين في كفرحمام وحلتا والميري والنبطية لمسوا جميعاً تحسن ظروفهم الحياتية. فقد بات اليوم إمكان حصول أكثر من 200 ألف أسرة على المياه أكبر ومستداماً. كما تحسنت البيئة تحسناً كبيراً عبر بناء نظام صرف صحي وتأهيل محطة لمعالجة المياه الآسنة. وتستفيد مئات الهكتارات من الأراضي اليوم من تقنيات ريّ حديثة تسمح للمزارعين بزيادة إنتاجهم وإيراداتهم.

لذلك دعوني أشكر بحرارة كل من جعل هذا ممكناً، مجلس الإنماء والإعمار بشخص رئيسه نبيل الجسر وفريقه اللذين عملا بثبات ونجاح على تحقيق هذه الإنجازات، وفريق صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الذي قام بعمل جبار بجمع الفاعلين المحليين لتنمية اقتصادهم وبنيتهم التحتية، ومجموعة IMG التي قدمت دعماً فنياً قيماً، ومختلف المتعاقدين والمشرفين الذين قاموا بعمل نوعي. لكنني أودّ قبل أي شيء التعبير عن امتناني واحترامي لجميع رؤساء البلديات والمخاتير وأعضاء المجالس البلدية والاختيارية اللذين التقيت العديد منهم اليوم والذين برهنوا عن حس عال بالمسؤولية والتزام حقيقي بتوفير بيئة أكثر استدامة لمواطنيهم.

وأودّ أن أقول لكم إنكم ركيزة الدعم الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي للبنان، لأن تنمية المناطق ودعم المجتمعات المحلية أساسيان بالنسبة إلى مستقبل بلدكم، ولأنه لا يمكن ضمان النمو المستدام والاستقرار في حال استمرار انعدام التوازن بين المناطق. فمنذ عام 2006، خصصنا أكثر من 54 مليون يورو للتنمية المحلية في لبنان، منها أكثر من 70 في المئة لجنوب لبنان نظراً إلى معاناة هذه المنطقة الكثير نتيجة النزاعات، مما يجعلها تستحق دعماً خاصاً.

ومن المهم إيلاء اهتمام خاص للمجتمعات الأكثر ضعفاً. فمن دون فرص عمل وبيئة ملائمة ووصول إلى الخدمات الأساسية، ومن دون اهتمام كامل من السلطات الوطنية، لا يمكن للمواطنين أن يطوروا طاقتهم الكاملة.

ويتعين على الفاعلين المحليين الاضطلاع بدور طليعي في عملية التنمية. وتصغي الحكومة المركزية بطبيعة الحال لصوت الشعب، لكن عليها أيضاً الإقرار بأن سكان هذه المنطقة مؤهلون أكثر لتقديم الخدمات على الصعيد المحلي واتخاذ القرارات في شأن البنية التحتية الريفية أو جمع النفايات الصلبة أو التنمية الحضرية

المحلية. لذلك لا يرغب الاتحاد الأوروبي بالمساهمة في بناء قدرة البلديات على توفير الخدمات فحسب، بل يؤيد بشدة اعتماد اللامركزية في لبنان.

ويكتسب افتتاح هذا المركز في هذا السياق قيمة رمزية كبرى، إذ أنه يوجد فعلياً مساحة للديمقراطية المحلية وصنع القرار ومشاركة جميع المواطنين في بناء مستقبل مجتمعهم. ويدرك من يتحمل المسؤولية البلدية أنهم عرضة للمساءلة وعليهم تلبية متطلبات الناخبين واحترام حقوقهم. ولتحقيق كل هذه الأهداف، تم افتتاح هذا المركز اليوم.

أنا أحتفل معكم بهذه المناسبة كما لو كنت مواطنة من رومين وهذا فخر كبير لي.

شكراً على حسن إنصاتكم.